

## المؤسسات الناشئة في الجزائر-واقع وتحديات

### *Startups in Algeria - Reality and Challenge*

بوعدة كاملة \*

جامعة محمد بوضياف المسيلة  
kamlabouokka@yahoo.com

تاريخ القبول : 2022/7/20

تاريخ الإرسال : 2022/07/07

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الموسومة ب المؤسسات الناشئة في الجزائر-واقع وتحديات الى تحديد الاطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة والتحديات والعراقيل التي تحول دون استمراريتها ، حيث أن الوضع الاقتصادي الراهن دفع الى التفكير في نموذج اقتصادي جديد بغية تشجيع الاستثمار ومد يد الاهتمام بالشباب أصحاب المشاريع ، التي تعد أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمساهمتها في امتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة وقدرتها على الابداع وزيادة الطاقة الانتاجية ودعم سياسة التشغيل وتحقيق الرفاهية، هذا الاتجاه الجديد في تنمية الاقتصاديات الحديثة الذي انتهجته دول العالم لما تملكه هذه المؤسسات من سرعة التأقلم مع متغيرات المحيط الاقتصادي .

الكلمات المفتاحية : المؤسسات الناشئة ، التنمية الاقتصادية ، الابداع والابتكار ، التكنولوجيا المتطورة

**Abstract:** This research paper aims to define the conceptual framework for emerging institutions and the challenges and obstacles that prevent their continuity, as the economic situation is to think of a new economic model in order to encourage investment and extend interest in young entrepreneurs, which is one of the pillars of economic and social development for its contribution to the absorption of unemployment and value creation. The added value and its ability to innovate, increase production capacity, support employment policy and achieve prosperity, this is the new trend in the development of modern economies that the countries of the world have pursued due to the speed of adaptation by these institutions to the variables of the economic environment.

**Keywords:** emerging institutions, economic development, creativity and innovation, advanced technology.

\* د. بوعدة كاملة

## مقدمة :

الشركة الناشئة أو startup هو مصطلح يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة والتي نشأت من فكرة ريادية ابداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة وتزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في العقود الثلاثة الاخيرة وأصبحت تلعب دورا هاما في النشاط الاقتصادي سواء للدول المتقدمة أو النامية ، فهي تهدف الى التجديد في النسيج الاجتماعي وتعويض المؤسسات التي فشلت واعادة التوازن للأسواق وتحقيق خطط التنمية المستدامة.

سعى المشرع الجزائري الى وضع الاطار القانوني والتنظيمي والتشريعي اللازم لانشاء المؤسسة الناشئة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 356/20 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020 المتعلق بانشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة وتحديد مهامها وتنظيمها وتسييرها ، وكذا مرسوم تنفيذي رقم 254/20 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها .و فكرة المؤسسات الناشئة تعد من الأفكار الفتية في بيئة الاعمال الجزائرية كما أن اطلاقها شهد تأخرا كبيرا بالرغم من الدور الهام الذي تلعبه، وتعاني من نقائص وتواجه العديد من التحديات تقف حائلا أمام تطورها حتى في الدول المتقدمة نتيجة تبنيها للأفكار المستحدثة والابداعية وتكون غالبا عالية المخاطر ، وكذا ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي لسنة 2016 ، محتملة الجزائر المرتبة 64 على المستوى العالمي .

حيث حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر باهتمام كبير وشهد نموا معتبرا في عدد المؤسسات الناشئة في نهاية سنة 2016 وصلت الى 16202 مؤسسة<sup>1</sup> ، ورغم ذلك تواجه هذه المؤسسات العديد من الصعوبات والمشاكل وعدم القدرة على مواكبة متطلبات وتغيرات السوق وقلة الخبرة في تسيير فترة الانطلاق وفق استراتيجية محددة. فالمؤسسات الناشئة تعد المحرك الأساسي لاقتصاد الغد لكونها تقدم قيمة مضافة لاقتصاد الدول، فهي تستقطب فئة الشباب من خلال دعم الدولة والقطاع الخاص لمشاريع شبابية ومقاولانية تساهم في التحاق الشباب الحامل للمشاريع الابداعية والمبتكرة في مسار التنمية والنهضة الاقتصادية وتعزيز الالية الانتاجية المحلية<sup>2</sup>. كما أصبحت تشكل رهانا حقيقيا للاقتصاد الحديث والرقمي وسبيل جديد للاستثمار خارج قطاع المحروقات والية لتسريع حركية التنمية الوطنية الشاملة وفرصة لتحقيق الافكار المبتكرة لخريجي الجامعات وحاملي الشهادات في الواقع .

وعليه يثير موضوع الورقة البحثية العديد من التحديات للنظم القانونية القائمة للمؤسسات الناشئة وانطلاقا مما سبق ونظرا لأهمية الموضوع وللشكالات القانونية التي يطرحها نطرح الاشكالية التالية:

ما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ؟ وماهي التحديات التي تحول دون استدامتها ؟ وللجابة على اشكالية الورقة البحثية تم اتباع المنهج الوصفي والاستعانة بأدواته، وكذا المنهج التحليلي للحاجة الى تحليل المعارف المتعلقة بالموضوع .

### المحور الأول:

#### الاطار النظري للمؤسسات الناشئة:

تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجا أو خدمة جديدة كليا أو في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم ،تمتلك الطموح بالشكل الكبير وتسعى غالبا لايجاد نموذج ربحي يحقق الطموح. فخلال السنوات الأخيرة المؤتمرات التي تقام لتشجيع انشاء شركات سواء في القطاعين العام والخاص وحاضنات المشاريع التي تم اطلاقها تؤكد على الجهود المبذولة من طرف الدولة لتشجيع مثل هذه الشركات، وتجدر الاشارة الى تأخير انطلاق مثل هذه المشاريع في الجزائر وهذا نتيجة الضعف التكنولوجي اضافة الى ضعف الانفاق على البحث والتطور العلمي والذي لم يتجاوز 8 بالمئة سنة 2019 مما جعل الجزائر تحتل المرتبة 82 عالميا وهذا حسب تصنيف معهد اليونسكو للاحصاء.

1- تعريف المؤسسات الناشئة فقها :. أظهرت الأبحاث التي أجريت بأنه لا يوجد تعريف عالمي للمؤسسات الناشئة فالتعريفات العامة فقط هي المتفق عليها من قبل الأكاديميين ، فهناك من يرى بأن المؤسسة الناشئة هي "مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة في مرحلتها المبكرة من التشغيل تسعى الى تحقيق نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة تمتلك الامكانية لتحقيق معدل نمو مرتفع".<sup>3</sup> فكلمة Startup تتكون من جزأين Star وهو يشير الى فكرة الانطلاق وUp وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليعم استخدام المصطلح بعد ذلك<sup>4</sup>.

وهناك من يرى بأنها "مؤسسة ذات ذات تاريخ تشغيلي قصير غالبا ما تكون حديثة الانشاء وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق ويقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة لتطوير نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال". ويعرفها القاموس الفرنسي La rousse بأنها<sup>5</sup> "المؤسسات الشابة المبتكرة لا سيما في قطاع التكنولوجيات الحديثة". فهذه التعريفات تتفق في كون المؤسسة الناشئة هي مؤسسة جديدة تسعى الى تحقيق معدلات نمو كبيرة من خلال القيام بأعمال تجارية مبتكرة وابداعية

في ظرف زمني قصير. كما تعرف المؤسسات الناشئة على أنها "مؤسسات حديثة النشأة تنطلق من أفكار ريادية ابداعية تمكنها من اشباع حاجات ومتطلبات السوق بطريقة عصرية وذكية، ومضاعفة أرباحها دون زيادة التكاليف فهي مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير بغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها"<sup>6</sup>. فهي مؤسسات اذن تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها الأسواق بغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها، كما تتميز بارتفاع عدم حالة التأكد والمخاطرة العالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال حصولها على عوائد ضخمة في حالة نجاحها .

كما عرف Eric Ries في كتابه The Lean startup على أنها<sup>7</sup> "كيان بشري صمم لخلق منتج أو خدمة جديدة في حالة عدم تأكد شديدة من بيئة الأعمال المحيطة بها". ويتطلب تكوين مؤسسة ناشئة أربعة شروط :

- استعمال تكنولوجيا جديدة .

-تمويل ضخم .

-سوق جديدة مع صعوبة تحديد حجم المخاطر ومعدل نمو عال .

كما عرفها patrick fridenson<sup>8</sup> وهو "أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط ويجب الاجابة على أربع تساؤلات :

-نمو قوي محتمل .

-استخدام تكنولوجيا حديثة .

-تحتاج تمويل متأكد من السوق جديد ويصعب تقييم المخاطرة ."

2- تعريف المؤسسات الناشئة قانونا: ان تحديد تعريف المؤسسات الناشئة أمرا ضروريا لكل باحث وكذا أمام مقرري السياسات التنموية في مختلف الدول مما يسهل عليهم اعادة برامج تنموية ووضع مخططات استراتيجية ذلك لتعدد مفاهيم المؤسسات الناشئة في العالم<sup>9</sup>. فحسب القانون الانجليزي تعرف "المؤسسة الناشئة على أنها "مشروع صغير بدأ للتو". فالمؤسسات الناشئة تعتبر مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجات أو خدمة جديدة كلياً أو في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم تمتلك الطموح بالشكل الكبير<sup>10</sup> وتسعى غالبا لايجاد نموذج ربحي يحقق الطموح خلال السنوات الأخيرة .

أما المشرع الجزائري فتطرق الى المؤسسات الناشئة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الصادر بتاريخ 15 سبتمبر 2020 المتعلق بانشاء" لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر

وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها". وتطرق المادة الحادية عشر الى جملة من الشروط التي بموجبها تمنح علامة مؤسسة ناشئة بنصها : تعتبر "مؤسسة ناشئة " كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية <sup>11</sup> :

-يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات .  
-يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة الناشئة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة

-يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.  
-أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمئة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة " مؤسسة ناشئة " .  
-يجب أن تكون امكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

-يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل .كما تمنح علامة "مؤسسة ناشئة " للمؤسسة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة حسب الأشكال نفسها <sup>12</sup> .

2- خصائص المؤسسات الناشئة :تتميز بجملة من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية وتتمثل في كونها مؤسسة جديدة وكذا نشطة ومستقلة وسنعرضها كالتالي :

أ-المؤسسة الناشئة مؤسسة جديدة : المؤسسات الناشئة عبارة عن شركات حديثة العهد أي يافعة ،وتملك خياران اما التطور والتحول الى شركات كبيرة واما الافلاس والاعلاق. وهي حديثة النشأة في عالم الأعمال وتكاليفها منخفضة عند الانطلاق مقابل أرباحها السريعة في ظل قابليتها السريعة للنمو والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة والابتكار <sup>13</sup> فتستخدم الدراسات حول المؤسسات الناشئة كلمة جديدة كميز رئيسي لها ومعناه انشاء مؤسسة جديدة تماما ،ولم تكن موجودة قبل وهذا المعيار يستثني المؤسسات التي أنشأت باجراء تغييرات في الوضع القانوني أو الاسم أو الموقع .كما تتميز بقدرتها على المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية ،وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وقدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض تكلفتها <sup>14</sup> .

ب-المؤسسة الناشئة مؤسسة نشطة : فمن المهم حسب أغلب الفقه اضافة كلمة نشطة كمعيار ثان فلا تكون فقط جديدة وحسب، بل ينبغي أن تنخرط أيضا في تجارة السلع أو الخدمات وقدرتها على

التأقلم مع المحيط الخارجي و مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري والانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الانشاء وقلة التدرج السلطوي ،فهي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الانتاج دون زيادة التكاليف مع استخدام تقنية انتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة.

ج-المؤسسات الناشئة مؤسسة مستقلة:فلا يجب أن تكون المؤسسة حديثة الانشاء ونشطة فحسب بل يجب أن تكون مستقلة أيضا حتى يتم اعتبارها مؤسسة ناشئة، فيجب أن لا تكون مؤسسة فرعية أو فرع لشركة قائمة.<sup>15</sup> فتميز بروح المبادرة فبإمكانها انشاء العديد من الوحدات الصناعية التي تقوم بانتاج تشكيلة متنوعة من السلع . ومدى مساهمتها في استراتيجية التنمية المحلية ،وذلك كون العديد من الدول تضع خططا للتنمية المحلية وقدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض تكلفة ذلك ب24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة والانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات التي تحدث في محيطها واستخدام تقنية انتاجية أقل تعقيدا وأقل كثافة رأسمالية ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة .

3-أهداف المؤسسات الناشئة : تعد المؤسسات الناشئة أحد المكونات الرئيسية في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبذلك يكون لها كيان واضح ومحدد عن غيره من القطاعات الأخرى لتعزيز الاهتمام بها وتهدف الى مايلي :

-تسعى المؤسسات الناشئة لتحقيق أهداف المنافسة العامة داخل السوق، بالإضافة لخلق مناصب شغل دائمة ويعتبر هذا الهدف جوهريا ويكون أكثر فعالية في البلدان التي هي في طريق النمو باعتبار أن هذه المؤسسات لا يتطلب انشاؤها امكانيات مادية كبيرة:<sup>16</sup>

-ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية ،واحياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها كاعادة الصناعات التقليدية .

-حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة

استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

-التنوع في النشاطات المصرفية والاستجابة بصورة أفضل وأسرع لطلبات الزبائن .

-الاعتماد على التكنولوجيا فهي تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة واشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية<sup>17</sup> لتحقيق النمو والتقدم والعتور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت

، وكما تعتمد على الأدوات التكنولوجية الحديثة من أجل دعم عملياتها التجارية الرئيسية بشكل كبير، فهي تستعمل الاتجاهات الأخيرة في البرامج والأجهزة المعلوماتية .

### المحور الثاني :

#### واقع ومتطلبات المؤسسات الناشئة في الجزائر :

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع رواجاً في بيئة الأعمال الجزائرية ، كون المؤسسات الناشئة تقوم أساساً على فكرة ابتكارية من الصعب أن تتجسد هذه الفكرة في مشروع منتج، فهناك مجموعة من الأسباب والمشاكل والتحديات التي تقف حاجزاً أمام تطورها وتحقيق الأهداف التي نشأت من أجلها نظراً لطبيعتها وخصوصيتها من جهة ، وكونها حديثة الظهور من جهة أخرى مما يتطلب بعض الوقت لخلق وتهيئة البيئة الملائمة لتطورها ومرافقتها .

#### 1- متطلبات تجسيد المؤسسات الناشئة: نذكر البعض منها<sup>18</sup> :

أ- حاجة المؤسسات الناشئة الى نظام بيئي بجميع مكوناته المؤسسية والتمويلية يدعمها ويرافقها خلال جميع مراحل دورة حياتها الى أن تكتفي ذاتياً؛ فيعد التمويل من أبرز العقبات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر سواء في أول المشروع أو تمويل لتوسيع الأعمال أو تمويل تسريع زيادة النمو بمعدل أسرع ، لذلك تبنت الحكومة اتباع أسلوب جديد ومغاير للأساليب الكلاسيكية القائمة على القروض البنكية ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ المرافقة والمشاركة الميدانية وذلك من خلال اطلاق صندوق خاص لتمويل المؤسسات الناشئة سنة 2020 ، كما تضمن قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير وتحفيزات جبائية لفائدة أصحاب المؤسسات لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وذلك من خلال اعفاءها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أداءها، وكذا اعفاءات من الضرائب والرسم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع اقرار تسهيل حصول هذه المؤسسات على العقار الصناعي لتوسعة مشاريعها الاستثمارية<sup>19</sup> .

ب- الحاجة الى الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة: فتأسيس شركة ناشئة يحتاج لخبرات متنوعة بالإضافة الى المستوى العلمي والتقني ووجود دراسة جدوى احترافية لمشروع الشركة ،وتتعلق هذه الدراسة عادة بالدراسة المالية المتعلقة بتقييم الاحتياجات التمويلية وكيفية الوصول للزبائن والترويج للمنتج بمختلف الوسائل<sup>20</sup> .

ج- ضرورة التنسيق بين مختلف هيئات التنمية بما في ذلك بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الانتاج من جهة أخرى وكذلك بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات: فلا بد من تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية الى المرحلة التطبيقية في صورة سلع وخدمات من خلال تفعيل الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية الخاصة بعمل المؤسسات الناشئة لتشجيع بروز المشاريع المبتكرة مع ضمان الدعم والمرافقة.

د- الحاجة الى دراسة جدوى دقيقة المشروعات: اذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية سيجعلها في الأجل القريب مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة لمحدودية قدراتها .

ه- ضرورة تدعيم دور حاضنات الأعمال كونها تساعد المؤسسات الناشئة في التغلب على العوائق الادارية وتحقيق معدلات نمو عالية عن طريق تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الادارية وتوفير الاستشارات في مختلف المجالات وذلك بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث المختلفة، وكذا مساهمتها في تطوير المؤسسات الناشئة والقضاء على مشكل البطالة وكونها تساعد على توفير مصادر تمويل الجديدة.

2- تحديات وعراقيل تطور المؤسسات الناشئة: تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات ذات كفاءة ابتكارية وابداعية فهي التي تبعد وتبتكر باستمرار فيما يتعلق بنماذج الأعمال والهيكل التنظيمي وبالتالي فهي تقصد الربحية والقابلية للتوسع والنمو السريع كأهداف أساسية . وبالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الجزائر الا أنها بقيت تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات والعراقيل تقف حائلا أمام تطورها للأسباب التالية :

-حدائة ومحدودية انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر.

-التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة بالاضافة الى ضعف الانفاق الحكومي .

-العقبات والعراقيل البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الادارات والهيئات العمومية في الجزائر .

-عدم توفر الاطارات والكفاءات اللازمة لادارة وتسيير حاضنات الأعمال.

-ضعف الموارد البشرية وعدم التأهيل والافتقار لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر خاصة ما يتعلق بالأفكار الابداعية والمبتكرة.

-فالملاحظ نقص في المؤسسات الناشئة الحقيقية وارتفاع معدلات فشلها وذلك بسبب عدم اهتمام الدولة الجزائرية بحاضنات الاعمال ،فبالرغم من كثرة المشاريع الا أن المشكلة الحقيقية تتمثل في



الاستدامة ويرجع هذا الى غياب دور حاضنات الاعمال في الدعم والمرافقة وكذا نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي لم تسمح بانتشار الوعي لمثل هذه المبادرات المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

فلا بد اذن من تعبئة شاملة للمجهودات والموارد لاقامة حاضنات أعمال نموذجية متخصصة تحاكي التجارب العالمية الرائدة تعمل على تخريج مؤسسات تستجيب لمتطلبات التنمية وسوق العمل ويتوقف تحقيق هذا الهدف على توفير اطرار عالية التكوين في مجالات وضع خطط المؤسسات في جوانبها المالية الانتاجية ،وتوفير مستلزمات الانتاج ومعالجة مشكلة التمويل من خلال تشجيع ودعم أنظمة التمويل خارج نظام القروض المصرفية بهدف دعم وتطوير القدرة التمويلية من جهة وفتح مداخل جديدة للتمويل أمام المؤسسات الناشئة<sup>21</sup> .

#### خاتمة

تهدف المؤسسات الناشئة الى تحقيق العديد من الأهداف ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي وأبرزها خلق فرص العمل وتنمية المواهب والابتكارات وترقية روح المبادرة الفردية والتشجيع على العمل الحر، ولا يجب العمل على انشاءها فقط بل يجب العمل على استمراريتها من خلال دعمها وتطويرها . فالمؤسسات الناشئة ذات كفاءة ابتكارية وابداعية باستمرار فيما يتعلق بنماذج الأعمال والأدوات والهيكل التنظيمي وكذلك الأفكار والمنتجات بهدف تحقيق الربحية والقابلية للتوسع والنمو السريع وأهم داعم للتنمية الاقتصادية .

وبناء على ما سبق يمكننا اقتراح مجموعة من التوصيات من أجل النهوض بالمؤسسات الناشئة :

-العمل على انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة لابعادها عن البيروقراطية لكونها تثبط عزيمة الشباب حاملي المشاريع عن طريق أطر قانونية جديدة ومناسبة .

-منح اعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة وتسهيلات للاستفادة من العقارات لانشاء الحاضنات .

-يجب توفير مناخ صحي وسليم لنمو وتطور المؤسسات الناشئة بدءا من مرحلة ما قبل التأسيس الى مرحلة الاستغلال والتوسع .

-تحمل الدولة كافة المخاطر في حالة فشل مشاريع المؤسسات الناشئة بعد التدقيق في وضعياتها .

-منح اعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة وتسهيلات للاستفادة من العقار لانشاء الحاضنات .

- التكيف مع التكنولوجيات الحديثة والتخصصات الدقيقة.
- رفع تحدي التغيير والانفتاح على الاسواق الدولية والاستغلال الأمثل للمؤسسات الناشئة .
- تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال توفير برامج تدريبية اضافة الى تشجيع الفكر والابداع .
- رفع التغيير والانفتاح على الاسواق الدولية والاستغلال الامثل للمؤسسات الناشئة وبمقدرات نجاحها.
- دعم حاضنات الأعمال التي تعد من أهم المؤسسات فاعلية ونجاحها في الاسراع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة والتي أنشأت خصيصا لدعم ومرافقة وتعزيز اطلاق المؤسسات الناشئة بأساليب واليات عديدة انطلاقا من الموافقة على المشروع من طرف ادارة حاضنة الى توفير مختلف الأدوات اللازمة لنجاح المشروع ( تدريب تخطيط تمويل تسويق ) .
- العمل على خلق بيئة اقتصادية تتميز بالقضاء على البيروقراطية الادارية ومكافحة جميع أساليب الوساطة والمحسوبية وهذا من أجل تشجيع الشباب على المبادرة بانشاء مثل هذه الشركات .
- اتخاذ تدابير تحفيزية ( جبائية ) من أجل حث المتعاملين العموميين والخواص على اللجوء الى الحلول المبتكرة التي تقدمها المؤسسات الناشئة .
- تسهيل حصول الشركات الناشئة على العقار الصناعي لتطوير وتوسيع مشاريع الاستثمارية.

## الهوامش

- <sup>1</sup> رمضاني مروى، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر ( نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا )، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 العدد 03، سنة 2020 ص 285.
- <sup>3</sup> مفروم برودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر-الواقع والمأمول، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07، العدد 03 2020، ص 342.
- <sup>4</sup> نفس المرجع ص 278.
- <sup>5</sup> مفروم برودي، مرجع سابق، ص 344.
- <sup>6</sup> باحمد نفيسة، برباوي كمال، بن شلاط مصطفى، حاضنات الأعمال كالية مستحدثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والتحديات، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 سنة 2020 ص 236.
- <sup>7</sup> باحمد نفيسة، برباوي كمال بن شلاط مصطفى، مرجع سابق، ص 237.
- <sup>8</sup> رمضاني مروى، بوقرة كريمة، مرجع سابق، ص 278-279.
- <sup>9</sup> مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة ( حلول لانجاح المؤسسات الناشئة ) مجلة دفاتر اقتصادية المجلد 11 العدد 01 لسنة 2020 ص 133.
- <sup>10</sup> رمضاني مروى، بوقرة كريمة، مرجع سابق، ص 279.
- <sup>11</sup> المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 254 / 20 سالف الذكر.
- <sup>12</sup> المادة 14 من المرسوم التنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15/09/2020. المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكرو حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها ج ر عدد 55 الصادرة بتاريخ 2020/09/21.
- <sup>13</sup> عبد الحميد ملين، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر-قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي 254/20 ص 10.
- <sup>14</sup> رمضاني مروى، بوقرة كريمة، مرجع سابق، ص 279.
- <sup>15</sup> مفروم برودي، مرجع سابق، ص 348.
- <sup>16</sup> مفروم برودي، مرجع سابق، ص 280.
- <sup>17</sup> مصطفى بورنان، علي صولي، مرجع سابق، ص 133.
- <sup>18</sup> باحمد نفيسة، برباوي، بن شلاط مصطفى، مرجع سابق، ص 240.
- <sup>19</sup> ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر واليات دعمها ومرافقتها، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 285.
- <sup>20</sup> نفس المرجع، ص 473.
- <sup>21</sup> باحمد نفيسة، برباوي كمال بن شلاط مصطفى، مرجع سابق، ص 244.